النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 27\08\2023 العدد (35) (الأحد الـ 12 بعد العنصرة والأحد الـ 12 من متى)

اللحن: (3) – الإيوثينا: (1) – القنداق: لميلاد السيدة – كاطافاسيات: الصليب

﴿ كلمة الراعي ﴾

"للقديس يوحنا الذهبي الفم"

لماذا يعطي المسيح مثل هذا الجواب "ليس أحد صالحاً"؟ لأن الشاب أقترب إليه معتبراً أيّاه مجرَّد إنسان بسيط وأحد معلمي اليهود الكثيرين ولذلك يحادثه كإنسان. في حالات كهذه كثيرة يعطي الرب أجوبة على أفكار الذين يقتربون منه... عندما يقول إذاً "ليس أحدٌ صالحاً" لا يقولها بهدف إقصاء نفسه عن الصلاح. فلا نُفكّرن هكذا لأنه لم يقل لماذا تدعونني صالحاً أنا لستُ بصالح. بل قال "ليس أحدٌ صالحاً" أي ليس أحدٌ من البشر. وعندما يقول هذا لا يقصي البشر أيضاً عن الصلاح، بل قالها بالمقارنة مع صلاح الله. ولذلك أضاف إلاَّ واحد وهو الله، ولم يقل إلاَّ الآب وحده. لكي نتعلّم انه لم يكشف نفسه للشاب السائل.

وربّ قائل ما هي الفائدة من مثل هذا الجواب؟ لقد حاول الرب أن يرفع الشاب روحيّاً شيئاً فشيئاً، ويعلّمه أن يتحوّل بالكليّة عن الممالقة مرشداً إيّاه من الأمور الأرضية نحو الله ومحاولاً إقناعه بالتفتيش عن الخيرات السماوية والاعتراف بما هو صالح حقاً، إلى نبع وجذر كل الخيرات وأن يؤدي له وحده التكريم. لأنه عندما يقول "وأما أنتم فلا تدعوا أحداً معلّماً على الأرض" (متى 23: 8). يقولها بالمقارنة مع نفسه لكي يتعرّف الناس إلى المبدأ الأول لكل الكائنات. لن نهمل طبعاً العزم الذي أظهره ذلك الشاب عندما أخذ بمثل هذه الرغبة في اقترابه من الرب يسوع وسؤاله عن الحياة الأبدية. بينما نرى الآخرين يقتربون منه فقط لكي يشفي أمراضهم أو أمراض أقربائهم أو أمراض الغرباء. لأنّ نفسه (أي نفس الشاب) كانت مخصبة وغنية لكنّ كثرة الأشواك قد خنقت الزرع.

أنظروا إذاً كيف أنّه في تلك اللحظة كان متهيئاً للطاعة ولتقبّل الأوامر لأنّه سأل "ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية"؟ هكذا كان مستعداً لتطبيق ما سوف يُقال له. ولو كان اقترابه من السيد بهدف تجربته لكان الإنجيلي حتماً قد أشار إلى ذلك كما يفعل في أماكن كثيرة كما في حادثة الناموسي (متى 22: 35 – 40). حتى وإن سكت الإنجيلي عن ذكر هذا لما ترك المسيح الأمر بدون ملاحظة ولكان وبّخ الشاب بطريقة ظاهرة أو على الأقل لكان نوّه بذلك بإشارة ما بطريقة لا نأخذ فيها الانطباع أنّ الشاب أضلّه وأفقده الانتباه. ولكانت النتيجة أن سبّب الشاب لنفسه أذيّة أكبر. ولو كان الشاب قد اقترب من

الرب بهدف تجربته لما كان في النهاية ذهب حزيناً لما سمعه.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثالث

رتّلوا لإلهنا رتّلوا.

ستيخن: يا جميعَ الأممِ صفّقوا بالأيادي.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

(1 كور 15: 1-11 (للأحد))

يا إخوة أعرِّفُكم بالإنجيلِ الذي بشَّرتُكم بِهِ وقَبِلتُموهُ وأنتُم قائمون فيهِ* وبهِ أيضًا تَخلُصون بأيِّ كَلامٍ بشَّرتُكم بهِ إن كنتم تَذكرون إلاَّ أن تكونوا قَد آمنتُم باطلاً* فإنِّي قَد سلَّمتُ إليكم أولاً ما تَسلَّمتُهُ أَنَّ المسيحَ ماتَ من أجلِ خطايانا على ما في الكُتب* وأَنَّهُ قُبِرَ وأَنَّه قامَ في اليومِ الثالثِ على ما في الكُتب* وأَنَّه تراءَى لصَفا ثمَّ للإثنَي عَشَر* ثمَّ تراءَى لأكثرَ من خمسِ مئةِ أخٍ دفعَةً واحِدةً أكثَرُهم باقٍ الى الآنَ وبعضُهم قد رقَدوا* ثمَّ تراءَى ليعقوبَ ثمَّ لجميعِ الرسل* وآخرَ الكُلِّ تَراءَى لي أنا أيضًا كأَنَّهُ للسِّقط* لأنّي أنا أصغَرُ الرسُلِ ولَستُ أَهلاً لأَنْ أُسمَّى رسولاً لأنّي اضطهدتُ كنيسَةَ الله* ولكن بنعمَةِ الله أنا ما أنا. ونعمَتُهُ المعطاةُ لي لم تكن باطِلةً بل تعبتُ أكثرُ من جميعِهم. ولكن لا أنا بل نعمَةُ اللهِ التي معي* فَسَواءَ كنتُ أنا أم أولئكَ هكذا نكرِزُ وهكذا آمنتُم.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 19: 16-24 (للأحد))

في ذلك الزمان دنا إلى يسوعَ شابٌّ وجثا له قائلاً: أيُّها المعلمُ الصالحُ ماذا أعملُ من الصلاح لتكونَ لي الحياةُ الأبدية* فقال له: لماذا تدعوني صالحًا وما صالحٌ إلا واحدٌ وهو الله. ولكنْ إن كنتَ تريد أن تدخلَ الحياةَ فاحفظ الوصايا* فقال له: أيَّةَ وصايا. قال يسوعُ: لا تقتلْ. لاتزن. لا تسرقْ. لا تشهد بالزور. أكرمْ أباكَ وأمَّكَ. أحببْ قريبَكَ كنفسكَ* قال له الشابُ: كل هذا قد حفظتُهُ منذُ صباي فماذا ينقصني بعدُ* قال له يسوع: إنْ كنتَ تريد أنْ تكونَ كاملاً فاذهب وبعْ كلَّ شيء لكَ وأعطِهِ للمساكينِ فيكونَ لكَ كنزٌ في السماء وتعالَ اتبعني* فلمَّا سمعَ الشابُّ هذا الكلامَ مضى حزينًا لأنَّهُ كان ذا مالٍ كثيرٍ* فقالَ يسوعُ لتلاميذِه: الحقَّ أقولُ لكم إنَّهُ يعسُرُ على الغني دخولُ ملكوتِ السماوات* وأيضًا أقول لكم إنَّ مرورَ الجَمَلِ من ثقب الإبرةِ لأسهلُ من دخول غنيٍّ ملكوتَ السماوات* فلما سمع تلاميذُهُ بُهتوا جدًّا وقالوا: مَنْ يستطيعُ إذنْ أنْ يَخْلُصَ* فنظرَ يسوعُ إليهم وقال لهم: أمَّا عندَ الناسِ فلا يُستطاعُ هذا وأمَّا عندَ الله فكلُّ شيءٍ مُستطاعٌ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثالث ﴾

لتفرحِ السماويات ولتبتهجِ الأرضيات. لأن الرب صنع عزًّا بساعدِهِ. ووطئَ الموتَ بالموتِ. وصارَ بكرَ الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم. ومنح العالم الرحمة العظمى.

﴿ طروبارية للبار باللحن الثامن ﴾

للبرية غير المثمرة بمجاري دموعك أمرعتَ، وبالتنهُّدات التي من الأعماق أثمرت بأتعابك إلى مئة ضعف، فصرت كوكباً للمسكونة متلألئاً بالعجائب، يا أبانا البار بيمين، فتشفع إلى المسيح الإله أن يخلص نفوسنا.

﴿ قنداق لميلاد السيدة باللحن الرابع ﴾

إن يواكيم وحنَّة قد أُطلقا من عار العقر، وآدم وحوَّاء قد أُعتقا من فساد الموت، بمولدكِ المقدس أيتها الطاهرة، فله أيضًا يُعيِّد شعبُكِ، إذ قد تَخلَّص من وصمة الزلاَّت، صارخًا نحوكِ: العاقر تلد والدة الإله المغذية حياتنا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

كتاب "الأهل والأولاد"

الموقف الإيجابيّ لا يجرح الولد..

ويتابع الكاتب قائلاً في هذه الحال، كان خيراً للوالد أن يتصرّف على وجهٍ مختلفٍ، ويواجه المسألة بأسلوبٍ صحيحٍ، على المثال التّالي:

دعا الوالد كريس إلى المشغل.

– كما أرى، أجد هنا بعض الصّعوبات، يابنيّ. هل تستطيع أن تفسّر لي ما حدث؟

سيجيب كريس بقليلٍ من الخوف قائلاً: لقد حاولتُ أن أدهن طيّارتي. ولم أعلم أنّ الدّهان سيطير إلى بعيدٍ.

– والآن تعلّمتَ أنّ الدّهان بالمرشّة يختلف عن الدّهان بالفرشاة، أليس كذلك؟

إذاً، بدلاً من أن يجرح المرء الولد، عليه أن يتّخذ للحال موقفاً إيجابيّاً قائلاً: "ممّا تعلّمتَه، يا بنيّ، تفهم الآن أنّ الدّهن بالمرشّة يختلف عن الدّهن بالفرشاة".

عندها سيجيب كريس، وقد أراحته لهجة الأب المحبَّبة: طبعاً.

– هل لديك فكرةٌ كيف تدهن بهذه الطّريقة في المرّة المقبلة؟

سيجيب الولد: أظنّ أنّني أستطيع أن أفرش أوراقاً حولها.

ثمّ يقترح الوالد: ما رأيكَ أن تأخذ علبة كرتون، وبعد أن تنزع غطاءها، تدهن طيّارتك داخل العلبة، وترشّها هناك؟

– رائع!

– وبالنّسبة إلى الأدوات، ماذا ستفعل بها؟

– مممم، لا أعرف آمل ألاّ يكون قد أصابها ضررٌ؟

– ماذا كان سيصيبها لو كانت كلّ واحدةٍ منها معلّقةً في مكانها؟

– لم تكن لتتلطّخ كلّها.

كان كريس سيتقبّل ببسمةٍ هذا التّلميح اللّطيف إلى فوضويّته.

فلمّا أراد الولد أن يدهن الطّائرة، توجّب عليه أن يحمل جميع الأدوات ويعلّقها. وهنا يقول له الوالد: "ما رأيكَ؟ لو كانت معلّقةً، هل كان سيصيبها شيءٌ؟"، "بالطّبع لا. لم تكن لتتلطّخ". وسيبتسم الولد قليلاً، فاهماً تلميح الوالد إلى ما صدر عنه من إهمالٍ جدّيّ.

– ماذا يمكننا أن نفعل الآن بالأدورات برأيكَ؟

– ربّما أستطيع أن أنظّفها بالتربنتين (turpentine).

– كلّا يا كريس. فالتربنتين لا يؤثّر في الدّهان النّاشف.

– ما العمل إذاً؟

– ستبقى بقع الدّهان، ولكنّني أظنّ أنه يمكن تنظيفها بفركها بالسّلك المعدنّي.

– حسناً، سأحاول؟

لو جرى الأمر على هذا المنوال، لحاول كريس طبعاً، وأحرز بعض النجاح، ولكنّ شيئاً من هذا لم يحدث، للأسف، بل اتّخذت الأمور مجرىً مختلفاً. وسوف ينال الولد نصيباً من الألم، وستُجرَح نفسه، وهكذا ستبقى الأمور غير مرتبّةٍ، كما كانت عليه في السّابق. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"جريمة واحدة... وحكمة بالغة..."

قال رجل لإبنه:

– يا ولدي في حياتنا هناك جريمة واحدة فقط وهي (القتل) فابتعد عنه.. نظر الولد بدهشة شديدة إلى والده وكأنه يقول له:

– هل تشك في تربيتك لي.! وهل تظن إنه بإمكاني أن أقتل إنسانًا على وجه الأرض!

ابتسم الأب بعدما رأى دهشة ابنه، وأكمل كلامه.. لا تندهش يا ولدي من كلامي واعلم يا بُني بأن:

1- الكذب.. هو قتل الحقيقة، وإعدام الصدق..

2- السرقة.. هي قتل الأمانة والاطمئنان والأمن والأمان..

3- الغش.. هو قتل الثقة والامانه..

4- التعصب.. هو قتل الحرية ، والقضاء على التنوع والاختلاف الذي حبانا به الله الآب..

5- الخشونة والألفاظ السيئة.. هي قتل المشاعر والاحترام والتقدير..

6- الفساد.. هو قتل الشرف في المجتمع..

7- التعري والفحش.. هو قتل الحياء والعفة في المجتمع..

8- شهادة الزور.. هي قتل الحق..

9- الظلم والتجبر والإيذاء.. هو قتل العدل والكرامة..

10- سوء الظن.. هو قتل اليقين والأمل..

أحباءنا: كل ذميمة أخلاقية تقتل وتبيد ما يقابلها من المبادئ والمثل والفضائل الحميدة،، فإبتعد في حياتك عن القتل والتعدي على حياة الآخرين لكي يباركك الرب ويبارك حياتك...

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"أبينا البار بيمين"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في السابع والعشرين من شهر آب لتذكار أبينا البار بيمين.

أصل القديس بيمين من مصر. اسمه باليونانية معناه راع. في سن الخامسة عشرة انضم إلى إخوته الستة الذين كانوا يتعاطون النسك في برية شيهيت. أخوه الأكبر كان أيوب أو أنوب وأخوه الأصغر بائيسيوس.

حين كان، بعد، فتياً ذهب فسأل شيخاً في شأن ثلاثة أفكار. لكنه أثناء الكلام نسي أحدها. فلما عاد إلى قلايته وتذكر، عاد للحال إلى الشيخ – والمسافة كانت طويلة – ليُطلعه على فكره. وإذ عَجب الشيخ لاهتمامه في أن يكون له قلب نقي لدى الله تنبأ له: "يا بيمين، سوف يكون اسمك معروفاً في كل مصر وستكون، بالفعل، راعياً، كإسمك، لقطيع كبير جداً".

كان بيمين يحجم عن الكلام في حضرة أخيه الأكبر، كما أبى عليه تواضعه أن يكلم أحداً في إثر سواه من الشيوخ رغم أنه فاق الجميع.

وكان يقول في موضوع الصوم وطريقته: "إنه يفضل أن يأكل الإنسان قليلاً جداً كل يوم ولا يشبع".

كان الأنبا بيمين رقيقاً جداً، كله محبة، يهتم بأعمال الرحمة والمحبة.

لم يكن الصمت عند القديس بيمين غاية في ذاته. قال: "الصمت من أجل الله جيد كما الكلام من أجل الله جيد".

وقد علم أن ثلاثة في تنقية النفس، أن يلقي المرء بنفسه أمام الله ولا يقيس نفسه ويلقي عنه كل مشيئة ذاتية. كذلك قال: بلوم النفس والصحو تنبني النفس وتتقدم إلى الكمال. حين كان يرى أخاً نائماً في الكنيسة كان يجعل رأسه على ركبتيه ليريحه. أما صحوه، من جهة نفسه، فكان صارماً فيه عالماً أن مبدأ كل الرذائل هو التشتت. وقبل أن يخرج من قلايته كان يُمضي ساعة جالساً يفحص أفكاره.

لازم بيمين البرية سبعين سنة وعاصر الآباء القديسين أرسانيوس ومكاريوس الكبير ومكاريوس الإسكندري، وتنيّح حوالي العام 460 م.

فبشفاعة أبينا البار بيمين، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.